

لا تتأخر أبا عبيدة نحن في انتظارك



الثلاثاء 12 ديسمبر 2023 04:13 م

د [محمد يتيم - المغرب

أبا عبيدة... كنت قد كتبت لك رسالة على لسان أطفالنا تناشدك ألا تغيب عنا ... بعد غيابك وظهورك

أعترف لك أنني من شدة " تطرفي " و"تهوري "قد أرفقت صورة طفل وهو يقبل صورة لك ..(حجبتها خوارزميات مارك) كي أدل على عشق اطفالنا لك ولكوفيتك إلى درجة أن منهم من تجاوز عمرة بقليل السنة الأولى يقلدونك في تحريك سباتك نحو السماء وأنهم يفعلون ذلك بمجرد أن يسمعو " أبو عبيدة " أصبحوا يشتاقون لمشاهدتك أكثر مما يشتاقون لرؤية رسومهم المتحركة ..

لم أنتبه أن مارك يكره أبا عبيدة ويخشى صورته وسبابته يفرض العقوبة على من تجرأ على إظهاره بكوفيته وسبابته المرفوعة إلى السماء التي ترمز إلى التوحيد

"تهورت" بنشر صورة طفل يقبل صورتك يا أبا عبيدة بعد أن ظهرت مجددا على الشاشة بعد غيابك عنا لبضعة أيام ... علما أنني "متطرف" في الاعتدال و" عقلاني " متطرف في عدم الانفعال وبرودة العاطفة !!!

شكرتك لأنك لخصت علينا عناء توعية أطفالنا بقضية المظلمة الكبرى الواقعة على الشعب الفلسطيني [شكرتك لأنك علمتهم رفع السبابه التي تعني أننا لا نعبد إلا الله ولا نخشى إلا إياه ونرفض الخضوع لغير جبروته [

الشجاعة والجرأة تعلمناها من أطفالكم في غزة قبل رجالهم .. من صمود أجيائهم الذين ينتشلون من تحت الأنقاض .. أو ممن ينجون بعد تدمير بيوتهم واستشهاد أفراد عائلاتهم ..

يخرجون وكأنهم بعثوا من القبور يوم البعث والنشور ...

قلت كلما طويلا مثل هذا لا أستطيع استذكاره كاملا ... وأرفقته بصورة لك على شاشة التلفاز تظهر طفلا يقبل صورتك ... أعيد نشرها مستقلة حتى إذا حذفها يا مارك .. تصل هذه الكلمة المكتوبة إلى رواد هذه الصفحة المثقلة بالتقييدات والإنذارات!